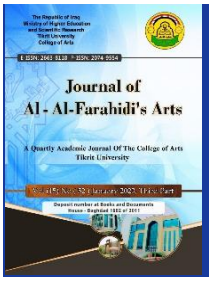

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

From The Eloquence of The Separation and Connection Structures of The Verses of The Word (Asked) and Its Derivatives in The Holy Qur'an

[*] Mahir Aswad Zidane

[1] Asst. Prof. Dr. Mohammed Taha Fayyad

[*], [1] Department of Arabic Language, College of Arts, Tikrit University Salahuddin, Iraq

من بلاغة تراكيب الفصل والوصل لآيات لفظة (سأل) ومشتقاتها في القرآن الكريم

(*) ماهر أسود زيدان

(1) أ. م. د. محمد طه فياض

(*)، (1) قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة تكريت صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
08/03/2022	22/03/2022	25/04/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.25130/jaa.16.56.11 Vol (16) No (56) March (2024) P (124-133)

ABSTRACT

The method of separation and connection is considered one of the important methods in Arabic rhetoric. Rather, it is the largest rhetorical topic and the most frequently mentioned in the Holy Qur'an. Almost no verse or sentence in the Holy Qur'an is devoid of a chapter or connection. It is a very large topic that cannot be limited and understood through this research of ours. But we will show some Evidence, but not limited to, is the most important rhetorical method; That is why it was said about eloquence that it is knowing the separation from the connection. This is due to its capacity and what distinguishes it from other methods and the need to know its places, especially in the Holy Qur'an, as many ambiguous or ambiguous meanings become clear through it. This will appear through our application in the separation and connection of the verses of the word "asked" and its derivatives in the Holy Qur'an as a model for the research that was distributed to Three axes: The first: which is the definition of separation and connection linguistically and conventionally. The second axis: which is the eloquence of the constructions of the word "saal" and its derivatives in the verses of the word "saal" and its derivatives. The third axis: is the eloquence of the constructions of the style of connection in the verses of the word "saal" and its derivatives in the Holy Qur'an. The research relied on books of rhetorical interpretations such as Al-Kashshaf by Al-Zamakhshari, Al-Tahrir wa Al-Tanweer by Al-Tahir Ibn Ashour, and other books. The research revealed some meanings and emphasized the importance of separation and connection in brevity and redundancy, linking sentences to each other, targeting occasions between meanings and determining their connections, how they met with each other, what is the reason for connecting and separating them, and what type of connections And their degree and the relationships between them. It also deals with the articulations of speech at certain parts. To contemplate it and determine the hidden meaning within it, and combine its beginning with its end. To be a rhetorical image in the mind of the reader.

KEYWORDS

The Holy Qur'an, Connection, Rhetoric, Separation, Derivation, Appeal

الملخص

يُعدُ أسلوب الفصل والوصل من الأساليب المهمة في البلاغة العربية بل هو أكبر المواضيع البلاغية والأكثر وروداً في القرآن الكريم ولا تكاد تخلو آية أو جملة في القرآن الكريم من فصلٍ أو وصل فهو موضوع كبير جداً لا يمكن حصره والإلمام به من خلال بحثنا هذا، ولكن نبين بعض الشواهد على سبيل الذكر لا الحصر، وهو أهم الاساليب البلاغية؛ لذلك قيل عن البلاغة هي معرفة الفصل من الوصل؛ وذلك لسعته ولما يميزه على غيره من الأساليب والحاجة إلى معرفة مواضعه، ولاسيما في القران الكريم، إذ يتبين من خلاله الكثير من المعاني الغامضة أو المبهمة، وسيظهر ذلك من خلال تطبيقنا في الفصل والوصل لآيات لفظة سأل ومشتقاتها في القرآن الكريم بوصفها أنموذجاً للبحث الذي توزع على ثلاثة محاور الأول: وهو التعريف بالفصل والوصل لغةً واصطلاحاً والمحور الثاني: وهو بلاغة تراكيب أسلوب الفصل في آيات لفظة سأل ومشتقاتها، أما المحور الثالث: فهو بلاغة تراكيب أسلوب الوصل في آيات لفظة سأل ومشتقاتها في القرآن الكريم، وقد اعتمد البحث على كتب التفاسير البلاغية مثل الكشاف للزمخشري والتحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور وغيرها من الكتب، وقد كشف البحث عن بعض المعاني وأكد على أهمية الفصل والوصل في الإيجاز والإطناب وربط الجمل بعضها ببعض، واستهداف المناسبات بين المعاني وتحديد صلاتها ، وكيف التقت فيما بينها، وما سبب وصلها وفصلها، وما نوع الصلات ودرجتها وما بينها من علاقات، كما يتناول مفاصل الكلام عند أجزاء معينة؛ ليتأمل فيها ويحدد المعنى الغائر في باطنها فيجمع أوله مع آخره؛ ليكون الصورة البلاغية في ذهن القارئ.

الكلمات المفتاحية

القرآن الكريم، الوصل، البلاغة، الفصل، الاشتقاق، الاستئناف

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

الحمدُ للهِ، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين، وبعد:

يعد موضوع الفصل والوصل من المواضيع المهمَّة في البلاغة العربية، فمن خلاله تتمايز العبارات وتتباين النهايات وتتضح المعاني بمقاصد القول وغاياته، وله شوط قويم وثري جداً في اللغة لاسيما ما جاء منها متعلقا بنظم كتاب الله العزيز، فمن هذا المنطلق سُلِّطَ الضوءُ عليه؛ ليكون كأحد المختارات من البحوث العلمية التي يُعتدُّ بها ويُأخذ بالنظر إليها بعين الاعتبار، ولقد تناولت فيه على وجه التحديد (من بلاغة تراكيب الفصل والوصل لآيات لفظة سأل ومشتقاتها في القرآن الكريم) مبيناً فيه ما يحيط بهذا الموضوع من مسائل تدخل في صلب عنوانه وتتمحور حوله، وكان تقسيم البحث وفق الخطة الآتية:

إذ تناولت في المحور الأول: تعريف الفصل والوصل لغة واصطلاحا، وتناولت في المحور الثاني: بلاغة تراكيب أسلوب الفصل في آيات لفظة سأل ومشتقاتها، وفي المحور الثالث تناولت تراكيب أسلوب الفصل في آيات لفظة سأل ومشتقاتها، وأخيراً خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث، بعد ذلك قائمة لجميع المصادر التي اعتمدتُها في هذا البحث، وأسأل الله جلَّ شأنه أن يكون هذا البحث منفعة لمن يقرأه، مكسبة لمن يتعلمه، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

أسلوب الفصل والوصل:

يعدُّ أسلوب الفصل والوصل أسلوباً مهماً من أساليب البلاغة العربية، وقد عُنِيَ بهِ العلماء وتناولوه بالبحث والتنظير لأهميته وعظم شأنه، ولا بد من بيان معانيهما اللغوية والاصطلاحية قبل البدء في تفصيلهما، وشرح الأمثلة عليهما.

الفصل: لغةً واصطلاحاً:

الأصل عند ابن فارس أن "(الفاء، والصاد، واللام) كلمةٌ صحيحة، تدلُّ على تمييز الشيء من الشيء، وإبانته عنه، والفيصل: الحاكم" [١]، والفصل في اصطلاح أهل المعاني، ترك عطف بعض الجمل على بعض [٢]، إذاً "فالفصل هو ترك العطف بين الجملتين، والمجيء بالجمل منثورة تستأنف واحدة بعد الأخرى، وهذا النوع من الفنون البلاغية لا يوفق للصواب فيه إلَّا من أوتيَ قسطاً موفوراً من البلاغة" [٣].

الوصل: لغةً واصطلاحاً:

"(الواو، والصاد، واللام) أصلٌ واحد يدلُّ على ضمُّ الشيء إلى الشيء حتى يعلقه، ويوصل به وصلاً، والوصل ضد الهجران، وموصل البعير ما بين عجزه وفخذه" [٤].

وقال ابن منظور (وصل): "وصلت الشيء وصلاً وصلة، والوصل ضد الهجران" [٥].

وقال الزمخشري: "الوصل هو وصل الشيء بغيره فاتصل، ووصل الحبال وغيرها موصلاً أي وصل بعضها ببعض" [٦].

وفي اصطلاح أهل المعاني الوصل هو عطف الجمل بعضها على بعض [٧]، وقد خصص الجرجاني الفصل والوصل بـ(العطف وترك العطف) فصار المصطلح علماً على ذلك وقد تحددت معالمه، وأبقى على مصطلح القطع ومصطلح الاستئناف، وعرَّف الاستئناف بأنَّه جعل الكلام جواباً في التقدير، وقد حدد سبب ترك العطف بأنَّه يكون أمَّا للاتصال إلى الغاية وسماه (بكمال الاتصال)، أو الانفصال إلى الغاية، وسميّ بـ(كمال الانفصال)، وقد حدَّد سبب العطف لما هو واسطة بين الأمرين، وسميّ بالتوسط بين الكمالين [٨].

ويُعدُّ الفصل والوصل وسيلة من الوسائل التي تبرز جمال النصوص، ولهذا الأسلوب طرق لأداء وظيفته الجمالية، فقد يفصل القرآن الكريم بين معنيين أو يوصل بينهما متخذاً الإيضاح وسيلة لإبراز جمال المعنى فيعرضه جلياً؛ ليكون صالحاً أمام المخاطب ليتدبره حق التدبر، أو يستخدم أسلوب الإيجاز؛ لكي يعرضه حتى لا يتشتت الذهن في استيعاب المعنى [٩].

بلاغة تراكيب أسلوب الفصل في آيات لفظة (سأل) ومشتقاتها:

مرَّ بنا أنَّ الفصل هو ترك العطف بالواو بين الجمل ولا يأتي في المفردات ولا في الجمل التي لها محل من الإعراب، ولا في العطف بغير الواو من الحروف الأخرى [١٠].

وأدوات القطع هي (واو الاستئناف، ثم، الفاء، أم المنقطعة، بل، الاستثناء المنقطع، ضمائر الفصل، الجمل المعترضة) [١١]، ومن المسوغات البلاغية للفصل هو أن يكون في الجملة الأولى تقدير سؤال يكون الجواب عنه في الجملة الثانية.

الأمثلة على أسلوب الفصل في آيات لفظة (سأل) ومشتقاتها:

ورد الفصل في القرآن الكريم في مواضع عدة، وكان أكثرها في جملة القول، والتوكيد، وفي كل موضع من المواضع يأتي التركيب مبهراً القارئ بمعانٍ جديدة تتناسب مع سياق النظم الكريم.

أولاً: كمال الاتصال ويخرج إلى:

١. البيان:

هو أن تكون الجملة الثانية بياناً للأولى، أو هو إحضار المعنى للنفس بسرعة إدراك، وقيل ذلك لئلا يلتبس بالدلالة [١٢].

من الشواهد على الفصل مع البيان قوله تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة:٢٧٣].

فسَّر الإمام ابن عاشور قوله: ﴿ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ أي الذين عيقوا عن أعمالهم؛ لأنَّهم اشتغلوا بالجهاد في سبيل الله والهجرة، ومعنى ﴿أُحْصِرُواْ﴾ أي ارصدوا ، ومعنى قوله: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ أي أنَّهم عاجزون عن التجارة وملازمة أعمالهم، لقلة ذات اليد، وقد استخدم لفظة الضرب كناية عن التجارة، لأنَّ التاجر يسافر ويضرب الأرض برجليه ليبتاع ويبيع، وهو أنَّ سبب الفصل في جمل هذه الآية هو أنَّها قد وقعت بياناً لبعضها البعض؛ مثل قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ ...﴾ فهي بيان لقوله: ﴿أُحْصِرُواْ﴾، وجملة (تعرفهم بسيماهم) هي بيان لجملة ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ ...﴾، وقوله تعالى: ﴿ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ...﴾ بيان لقوله: ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ ﴾ وهو بيان ثاني لكيفية حسبانهم أغنياء في أنَّهم لا يسألون الناس إلحافاً [١٣].

٢. بدل الاشتمال:

هو بدل الشيء مما يشتمل عليه على شرط ألا يكون جزءا منه. مثل: «نفعني المعلم علمه، أو أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الأولى [١٤].

من الشواهد على أسلوب الفصل مع بدل الاشتمال قوله تعالى: ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [يس: ٢١].

إنَّ جملة ﴿ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ﴾ بدل من الجملة الأولى (اتبعوا المرسلين) [١٥].

وذكر ابن عاشور أنَّ جملة ﴿ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ﴾ مؤكدة لجملة (اتبعوا المرسلين) مع زيادة الإيماء لعلة اتباعهم، وهي الصدق النصح على رسالتهم، وهم يدعون إلى الهدى وطريقة الحق، ولا تنفع لهم من الذي يدعون إليه والقصد هو هدايتهم من أرسل إليهم [١٦].

وذكر آخر أنَّ جملة ﴿ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ﴾ مرتبطة بجملة (اتبعوا المرسلين) ارتباط بدل الاشتمال، وهذا ما منع الوصل بالواو؛ وذلك لأنَّها روابط متينة لا يصلح معها العطف، وعند النظر إلى جملة (البدل) تراها أوفى في الغرض من الجملة (المبدل عنه) فقوله: ﴿ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ﴾ أوفى في الغرض وهو اتباع الرسل والحث

عليه، والايمان بما جاءوا به؛ لأنَّها أبرزت صفاتهم فهم مهتدون، ولا يطلبون أجر لقاء تبليغ الرسالة وهذا ادعى لا تباعهم، والإيمان برسالتهم [١٧].

٣. التأكيد:

وهو أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى.

من الشواهد على أسلوب الفصل مع التأكيد قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

في تفصيل الكلام عن الفصل في هذه الآية وهو فصل جملة ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ لأنَّها تتنزل من التي قبلها منزلة التأكيد والتقرير، ومن اللمسات البلاغية استخدام لفظ (الثقل) ويراد به المشقة، وذلك لأنَّ شدة وضع الشيء في النفوس كمن يحمل ثقلاً، وقد فصلت جملة ﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ﴾ عن ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ﴾ لأنَّها مؤكدة لها ومبينة لكيفية سؤالهم [١٨].

وذُكرَ أنَّ جملة ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ جاءت مفصولة عما قبلها مع أنَّ الجملتين من مقول القول؛ لأنَّ الجملة الثانية بدل اشتمال من الجملة الأولى ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ﴾ وهي جملة قصرية [١٩].

ثانياً: الاستئناف:

هو ما وقع جواباً لسؤال مقدر معنى [٢٠].

من الشواهد على أسلوب الفصل مع الاستئناف قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ [النساء: ٣٢].

نهى الله ـــ تعالى ـــ المؤمنين في هذه الآية من أن يتمنوا ما فضل الله به بعضهم على بعض، فلا تتمنى النساء ما فضل الله به الرجال، ولا يتمنى الرجال ما فضل الله به النساء، ولا الفقير يحسد الغني؛ لأنَّ هذا هو الحسد، وهو تمنى زوال نعمة الله من الغير وتكون لك [٢١]، وقد ذكر صاحب الجدول في إعراب القرآن أنَّ جملة «لا تتمنوا ...» لا محل لها من الإعراب وهي استئنافية، وجملة «للرجال نصيب ...» أيضاً لا محل لها استئنافية، وكذلك جملة «إنّ الله كان ...» لا محل لها وهي استئنافية تعليلية [٢٢].

فالفصل في هذه الآية في قوله: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ ... ﴾ أي أريد بالرجال والنساء، هنا قصد التعميم أي تعميم الرجال والنساء كقولك (المشرق والمغرب) و(البر والبحر) فالنهي المتقدم على العموم، وهذه الجملة سياق استئنافي للنهي عن التمني قطعاً ولذلك فصلت [٢٣].

ومما ورد في هذا الأسلوب قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [المائدة: ٤].

إن كان المسلمون قد سألوا عمَّا أُحلَّ لهم من الطعام بعدما عرفوا ما حُرِّم عليهم في الآية السابقة، وأُريد معرفة جوابهم قبل السؤال، أي أن يسألونك يا محمد فقل لهم أُحلَّ لكم الطيبات فالمضارع مستعمل للدلالة على الحدوث والتجدد، وعليه فوجه الفصل في الجملة يسألونك إنَّما استئناف بياني ناشئ عن جملة [٢٤] ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ ... ﴾ [المائدة: ٣].

وذلك لانعدام دواعي العطف بين الجملتين، فالآية هي بيان من الله .عز وجل .بالأنواع المحرمة من الأنعام، وهي استبيان لما أحلَّه الله والعطف يقتضي التناسب بين المعطوفين، وللفعل (قل) وظيفتان بلاغيتان الأولى: هي الفصل بين السؤال والجواب لبيان كمال المعنى، والثانية هي تمهيد لحكاية صيغة الجواب التي تلقاها المسؤول، وقد فصلت جملة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ عمَّا قبلها لكمال الانقطاع لأنَّهما مختلفتان إنشاءً وخبرا،

ونجد اللمسة البلاغية في اظهار لفظة الجلالة (الله) في الجمل الثلاثة ؛ وذلك لتربية المهابة في نفوس المخاطبين؛ لأنَّ المقام مقام تشريع وتوخي الحلال، فناسب المقام اظهار اسم الجلالة؛ لأنَّه أدعى إلى الامتثال والطاعة [٢٥].

وذكر أيضاً في قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ [الأنبياء: ٦٣].

فصلت جملة ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾؛ وذلك لأنَّها استئناف بياني ومقول القول فيه محذوف [٢٦]، وقد أفلح إبراهيم ـ عليه السلام ـ في رسم هذه الخطة التي أفحم بها خصومه، حيث أراهم عجز ألهتهم من الأصنام عياناً؛ وذلك لأنَّهم لم يدفعوا الضرّ عن أنفسهم، ولم ينطقوا ليدافعوا عن أنفسهم عندما وقعت التهمة على كبيرهم؛ وذلك لأنَّها أصنام لا تضر ولا تنفع ولا تستحق العبادة والذي يستحق أن يعبد هو الله وحده لا غير [٢٧].

والإخبار بقوله: ﴿ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ وإن كان مخالفاً للواقع واعتقاد المتكلم فهو ليس كذباً؛ لأنَّ الإخبار إنَّما تستقر في أواخر الكلام وما يعقبها كالكلام المعقب بشرط واستثناء، فإنَّه لمَّا قصد تنبيههم على خطأ عبادتهم لهذه الأصنام مهد بكلام جاري على مجرى الفرض والتقدير كأنَّه قال: لو كان هذا الذي تعبدون من دون الله آلهة تستحق أن تعبد لما رضي بالاعتداء على أصحابه وشركائه، ثم ارتفع بالاستدلال بأنَّه سلب الألوهية منهم بقوله: ﴿ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ يعني أنَّ المراد من الحديث في الظاهر أنها كذبة، ولكن عند التأمل يظهر المقصود وهو إلزامهم الحجة وتبكيتهم على ما يعبدون من دون الله [٢٨].

بلاغة تراكيب أسلوب الوصل في آيات لفظة (سأل) ومشتقاتها:

مما لا شك فيه أنَّ "الفصل والوصل من الثنائيات المهمة والتي تشكل عدولاً تمكن المبدع من توظيفها لتعميق الدلالة، واضفاء المعاني، والغوص في مستوياتها وأساليبها المتعددة، وقد عرَّفها البلاغيون بأنَّها العلم بمواضع العطف والاستئناف" [٢٩].

الامثلة على أسلوب الوصل في آيات لفظة (سأل) ومشتقاتها:

أولاً: عطف الأفعال:

من الشواهد القرآنية لأسلوب الوصل قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف: ١٩].

رأى الإمام ابن عاشور أنَّ الإنكار في هذه الآية يشتمل على الوعيد والتوعد، وكناية الشهادة هي عن تحقيق العقاب لا محالة والسين في ﴿سَتُكْتَبُ﴾ هي لتأكيد الوعيد، والمراد بشهادتهم أي ادعائهم أنَّ الملائكة إناثاً، وأطلق اسم شهادة تهكماً بهم والسؤال في ﴿وَيُسْـَٔلُونَ﴾ هو سؤال تهديد، وإنذار والعقاب، وليس مما يطلب عليه جواب [٣٠].

إذا فهذه الآية سجلت عليهم صورة أخرى من كفرهم وجهلهم على وصفهم الملائكة بالإناث، وهذا عين الافتراء والكذب والفجور؛ لأنَّ الملائكة غيب من غيوب الرحمن لا يطَّلع عليه عبد من عباده وقد ردَّها الله عليهم أبلغ رد ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ﴾، الواو عاطفة والمعطوف عليه قبلها وهي افتراءاتهم على الله، ونجد اللمسة البلاغية في استخدام لفظ ﴿ وَجَعَلُوا۟﴾ بصيغة الماضي لزيادة التشنيع عليهم بأنَّ ذلك الفعل قد وقع منهم بالفعل على غرابته وشناعته [٣١].

ثالثاً: عطف الاخبار:

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٧].

نجد اللمسة البلاغية في الالتفات من ضمير الغيبة إلى الخطاب، واستعمال فعل الأمر ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟﴾ على المعنى الحقيقي، فقد التفت إليهم التفاتاً بعد أنّ خاطبهم بأسلوب الغيبة، والغاية البلاغية من هذا النظم هو أنَّ الكلام لما كان تبيان للحقائق الواقعة، أعرض عنهم ، وجعل الكلام عام لكل سامع معبراً عنهم بضمير الغيبة، ولما أراد الزامهم الحجة، وتجهيلهم غيَّر الأسلوب إلى الخطاب؛ تقريعاً لهم، ومجيء الكلام منفياً ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا﴾؛ وذلك

لأنَّه لم يرسل إلى الأمم السالفة إلَّا رجالاً مخصوصين ، وهي جملة معطوفة على جملة (هل هذا إلا بشر مثلكم) ومن إفادة النفي فيها هو الدليل على عدم إرسال نبيةً من النساء لا مريم ولا غيرها، لأنَّ (ما) تقتضي النفي المطلق [٣٢].

ومن الشواهد على أسلوب الوصل بين الاخبار قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٩].

لا شك أنَّ المسؤول في هذه الآية هو الرسول الكريم وموضوع السؤال هو الخمر والميسر، والسائل هم المؤمنون، ثم عطف على السؤال سؤال الانفاق، وقد ورد الجواب عليه بقوله: ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ والعفو هو المال الزائد عن الحاجة [٣٣]، ومن بلاغة النظم في الآية الوصل بين الاستفهامين، والعطف في هذه الآية سببه هو عدم الفصل الطويل، وقد عطفت بالواو لما بين الجملتين من التوسط بين الكمالين لاتفاقهما في الخبرية لفظاً ومعنى [٣٤].

رابعاً: تناسب الصِلات:

من الشواهد على أسلوب الوصل مع تناسب الصلات قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

في هذه الآية الكريمة فن من فنون البلاغة وهو فن براعة الاستهلال، فقد استهل السورة بالإشارة الى بدء الخلق والتكوين، والمعَ إلى دور المرأة المهم في الحياة، وأوصى بصلة الرحم بين الأقارب، وقد جاءت جمل الآية معطوفة بعضها على بعض؛ لتدل على ترابط هذه الأحكام والأمور مع بعضها، وذلك أنَّ جملة ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ...﴾ لا محل لها من الإعراب وهي معطوفة على جملة الصلة وجملة (وبث ...) أيضاً لا محل لها من الإعراب وهي معطوفة على جملة ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ...﴾ وجملة ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ...﴾ أيضاً لا محل لها وهي معطوفة على جملة ﴿ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ...﴾ [٣٥].

إنَّ هذه الآية قد فصّلت القول في كيفية ابتداء الخلق حقاً على أساس التقوى من العفة والعدل فقال (الذي)، وقد جعل بينكم غاية الوصلة لتراعوها وقد ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ هو أبوكم آدم ــ عليه السلام ــ فذكر بعظيم قدرته ترهيباً للعاصي، وترغيباً للطائع، وتوطئة للأمر بالإرث [٣٦].

والخطاب قد جاء بـ (يأيها) ليشمل جميع أمة الدعوة الذين يسمعون القرآن ، وعبَّر بلفظ ﴿رَبَّكُمُ﴾ دون الاسم العلم ؛لأنَّ في معنى الربوبية ما يبعث العباد على الحرص بالإيمان بوحدانيته وفي استخدام لفظ (الربّ) على طريق الإضافة الدالة على حقه بأن يتقوه حق التقوى، على ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ فهو صلة ثانية، وقوله ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا ﴾ صلة ثالثة ؛وذلك لأنَّ الذي خلق هذا الخلق جدير أن يتقى [٣٧]، وفي قوله: (واتقوا ...) عطف الأرحام على ضمير لفظ الجلالة يدعوا إلى الاهتمام به، ويلفت وينبه إلى حسن رعاية المعطوف، فلا يخفى عليك ما بين المعطوف والمعطوف عليه من تباعد، وفي اقترانه بهِ تشريف له، وتعظيم وحث على البر والعطف عليه [٣٨].

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٦].

ذكر الإمام ابن عاشور أنَّ معنى الآية "﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ ﴾ باتباع ما نهيتكم عنه ويرضى الله عنكم بذلك ويكتفي به، ولا يسألكم زيادة من أموالكم" [٣٩]، وجملة ﴿يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴾ ادماج، والمقصود من جواب الشرط هو جملة ﴿وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴾ وقد عطفت لمناسبة قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴾ أي إنَّ الله سبحانه هو الذي يتفضل عليكم بالخيرات ولا يحتاج إلى أموالكم، وقد كانت هذه المناسبات أحسن روابط النظم [٤٠].

حيث إنَّ جملة (وتتقوا ...) لا محل لها وهي معطوفة على جملة (تؤمنوا ...) والرابط بينها أنَّ التقوى تتبع الايمان، فالمؤمن يجب أن يتقي ويكون متقياً في الأمور الربانية، إذ لا تتقوم حقيقة التقوى إلَّا مع الإيمان والجملة الثانية وهي ﴿ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴾ وهي لا محل لا من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط وقد عطف هذه الجملة على جملة ﴿ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾؛ أي أنَّ الله يتفضل عليهم [٤١].

الخاتمة:

في ختام البحث نحمد الله تعالى على ما منَّ به وأكرم، فله الحمد والشكر والثناء الحسن، وهو للحمد أهل، وجلَّ من لا يخطأ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم، أمَّا بعد:

فنضع بين أيديكم أهم النتائج التي توصَّلنا إليها من خلال دراستنا لبلاغة تراكيب أسلوب الفصل والوصل في آيات لفظة (سأل) ومشتقاتها وهي كالآتي:

١. تعدُّ دراسة التراكيب في القرآن الكريم من أفضل الطرق لدراسة البلاغة وفنونها، وكشف المعاني الجديدة المتولدة عنها.

٢. في بعض الأحيان يكون الفصل أبلغ من الوصل، وفيه التناسق الداخلي أقوى وأبلغ.

٣. في تراكيب الفصل جاء كمال الاتصال أولاً، ثم الاستئناف من حيث العدد، ولا عجب في ذلك؛ إذ إنَّ للتراكيب وجوهاً إعرابية متعددة تناسب السياق المقصود.

٤. أحياناً يكون سبب الفصل هو للتأكيد أي إنَّ الجملة الثانية تكون موكدةً للأولى فيكون الفصل بينهما أبلغ من الوصل.

٥. يقسم الوصل على ثلاث: إمَّا لعطف الأفعال، أو عطف الأخبار، أو لتناسب الصلات.

٦. نرى في الفصل دقة اختيار الجمل، فجاءت مرة للتأكيد، ومرة للبدل، ومرة للبيان، إذ قصد بها التقرير والارتباط والحث والبيان والسرعة في النفس.

٧. لا يخفى على القارئ بلاغة الوصل في عطف الأخبار والأفعال والصلات؛ إذ جاء الوصل لقوة الربط بين الجملتين، وبيان الغرض البلاغي المقصود منه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش:

(١) معجم مقاييس اللغة: ٩٥٧.
(٢) ينظر: التعريفات: ١٦٧.
(٣) البلاغة فنونها وافنانها: ٦٤٧/٢.
(٤) معجم مقاييس اللغة: ١١٥/٦.
(٥) لسان العرب: ١١/ ٧٢٦.
(٦) أساس البلاغة: ٢/ ٣٣٩.
(٧) ينظر: التعريفات للجرجاني: ٢٥٢.
(٨) ينظر: الفصل والوصل في القرآن الكريم: ٢٨.
(٩) ينظر: الفصل والوصل في متشابه النظم القرآني، د. محمد رضى الحوري: ١٠.
(١٠) ينظر: البلاغة العالية في علم المعاني: ١٠٤.
(١١) الفصل والوصل في القرآن الكريم، أسماء بلمختار: ٣٢.
(١٢) ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، (ابن رشيق القيرواني): ٢٥٤/١.
(١٣) ينظر: التحرير والتنوير: ٣/ ٧٤.٧٧.
(١٤) أساليب بلاغية (أحمد مطلوب): ١٨٩.
(١٥) ينظر: تفسير اللباب ١٦ / ١٩١، فتح البيان: ١١/ ٢٨٢، الجدول في إعراب القرآن: ٣٠١/٢٢.
(١٦) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٢ / ٣٦٧.
(١٧) ينظر: بلاغة النظم القرآني (بسيوني): ٢٦٧.
(١٨) ينظر: التحرير والتنوير: ٩ / ٢٠٣.
(١٩) ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام: ٢/ ٤٣٠.
(٢٠) التعريفات: ١٨.
(٢١) ينظر: تفسير السعدي: ١/ ١٧٦.
(٢٢) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢٤/٥.
(٢٣) ينظر: التحرير والتنوير: ٥/ ٣١.
(٢٤) ينظر: التحرير والتنوير: ٦/ ١١٠.
(٢٥) ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام: ١/ ٢٣٨. ٢٤٠.
(٢٦) الجدول في إعراب القران: ١٧ / ٤٦.
(٢٧) ينظر: خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم المطعني :١/ ٤٤٣. ٤٤٤.
(٢٨) ينظر: التحرير والتنوير: ١٠٢/١٧.
(٢٩) بلاغة التراكيب في سورة الانبياء: ١٤٤.
(٣٠) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٥ / ١٨٣. ١٨٤.
(٣١) ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام: ٤/ ٤٣.
(٣٢) ينظر التحرير والتنوير: ١٧ / ١٨.١٩، وفتح البيان: ٨/ ٣٠٥.
(٣٣) ينظر: التفسير البلاغي للاستفهام: ١/ ١٢٧.
(٣٤) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٢٨.
(٣٥) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٤/٤٢٩. ٤٣٠.
(٣٦) ينظر: نظم الدرر: ٥/ ١٧٣.
(٣٧) ينظر: التحرير والتنوير: ٤/٢١٤. ٢١٧.
(٣٨) ينظر: علم المعاني (بسيوني): ٤٣٩. ٤٤٠.
(٣٩) التحرير والتنوير: ٢٦ / ١٣٤.
(٤٠) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٦ / ١٣٤.
(٤١) ينظر: الجدول في إعراب القرآن:٢٣٨/٢٦. ٢٣٩، والتحرير والتنوير: ١٣٤/٢٦.

المصادر والمراجع:

أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ-١٩٩٨م.

البلاغة فنونها وافنانها، علم المعاني، د. فضل حسن عباس، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط٤، ١٩٩٧م.

التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجدَّدي البركتي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم، عبد العظيم إبراهيم المطعني، مكتبة وهبة ـ القاهرة، ط٣، ٢٠١١م.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١.-٢٠٠٠ م.

الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨ هـ

خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، (ت: ١٤٢٩هـ)، أطروحة دكتوراه، مكتبة وهبة، ط١، ١٤١٣هـ ـ١٩٩٢م.

علم المعاني، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط٣، ٢٠١١م.

علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت .لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.

العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، قدم له: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا - بَيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

الفصل والوصل في القرآن الكريم، منير سلطان، منشأة المعارف بالإسكندرية، ط٢.

الفصل والوصل في متشابه النظم القرآني، دراسة بلاغية تفسيرية، إعداد: د. محمد رضا الحوري، د. منصور أبو زينة، (بحث منشور في كلية الشريعة، جامعة اليرموك، www.iasj.net.

اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط٢، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت .لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ

معجم البلاغة العربية، د. بدوي طبانة، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، دار بن حزم، بيروت، ط٤، ١٩٩٧ م.

معجم مقاييس اللغة أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ) ت: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩ م.

من بلاغة النظم القرآني، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مطبعة الحسين الاسلامية، ط١، ١٩٩٢م.

نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

Resources and References:

The Basis of Rhetoric, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), published by: Muhammad Basil Uyun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1429 AH - 1998 AD.

Rhetoric, its arts and techniques, the science of meanings, Dr. Fadel Hassan Abbas, Faculty of Sharia, University of Jordan, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, 4th edition, 1997 AD.

Liberation and Enlightenment, Muhammad Al-Tahir bin Ashour, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AD.

Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (died: 816 AH), edited by: A group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

Jurisprudential Definitions, Muhammad Amim Al-Ihsan Al-Mujaddidi Al-Barakti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.

The Rhetorical Interpretation of Interrogatives in the Wise Qur'an, Abdel Azim Ibrahim Al-Mutani, Wahba Library - Cairo, 3rd edition, 2011 AD.

Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi (d. 1376 AH), edited by: Abdul Rahman bin Mu'alla al-Luwaihiq, Al-Resala Foundation, 1st edition - 2000 AD.

Table in the parsing of the Holy Qur'an, Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (d. 1376 AH), Dar Al-Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, 4th edition, 1418 AH.

Characteristics of Qur'anic Expression and Its Rhetorical Characteristics, Abd al-Azim Ibrahim Muhammad al-Mutani, (d. 1429 AH), doctoral thesis, Wahba Library, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.

Semantics, Dr. Bassiouni Abdel Fattah Fayoud, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Foundation, 3rd edition, 2011 AD.

The Science of Meanings, Abdul Aziz Ateeq, Dar Al Nahda Al Arabiya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2009 AD.

Al-Umdah fi Mahasin al-Poetry and its Literature, Abu Ali al-Hasan bin Rashiq al-Qayrawani al-Azdi (d. 463 AH), edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Dar al-Jeel, 5th edition, 1401 AH - 1981 AD.

Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan al-Bukhari al-Qannuji (d. 1307 AH), presented to him by: Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, Al-Asriyya Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut, 1412 AH - 1992 AD.

Chapter and connection in the Holy Qur'an, Mounir Sultan, Mansha'et Al-Ma'arif in Alexandria, 2nd edition.

Separation and connection in the similarities of Qur'anic systems, an interpretive rhetorical study, prepared by: Dr. Muhammad Reda Al-Houri, Dr. Mansour Abu Zeina, (published research in the Faculty of Sharia, Yarmouk University, www.iasj.net.

Al-Lubab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali al-Dimashqi al-Numani (d. 775 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon, 2nd edition, 1419 AH - 1998 AD.

Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Ibn Manzur Al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1414 AH.

Arabic dictionary, D 'dal'. Badawi Tabana, Dar Al-Manara for Publishing and Distribution, Jeddah, Dar Bin Hazm, Beirut, 4th edition, 1997 AD.

Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hasan Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH) Translated by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr, 1979 AD.

From the eloquence of Quranic systems, Dr. Bassiouni Abdel Fattah Fayoud, Al-Hussein Islamic Press, 1st edition, 1992 AD.

Nashm al-Durar fi Tanasab al-Ayat al-Surah, Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr al-Buqa'i (d. 885 AH), Dar al-Kitab al-Islami, Cairo.